

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (04)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم لله وحده الله وسلم على نبينا وعليه وصيحة هذا المجلس محمد بن عبد الوهاب رحمة استسقاء
00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف والمرسلين نبينا محمد وعليه وصيحة اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع يا رب العالمين قال الشيخ المجدد محمد بن عبد
00:00:44

الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على أبواب الفقه
باب صلاة الاستسقاء هذا الباب هذه الشعيرة شعيرة صلاة الاستسقاء حكمها أنها سنة مؤقتة الحاجة إلى قد تنوعت استسقاءات
النبي صلى الله عليه وسلم وقد أليه الناس ما أصابهم من
00:01:02

توعدهم يوماً صلى بهم صلاة الاستسقاء وهي على هيئة صلاة العيد وقتها إلا أنها تفرق عنها كثرة الله جل وعلا ثم يكون في
آخرها سنة استقبال القبلة رفع اليدين بالدعاء
00:01:28

سنة قلب الرداء سننه عليه الصلاة والسلام في الاستسقاء ثانياً أنه استسقى وهو يخطب الجمعة قد جاء في الصحيحين من حديث
أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
00:02:01

دخل عليه أعرابي وهو يخطب فقال يا رسول الله باع العيال وهلك المال وانقطعت السبل أغيثنا رفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه يدعو أنس حتى رؤيا بياض ابطيه ولم يثبت
00:02:22

صلى الله عليه وسلم أنه رفع يديه في الدعاء إلا في هذا الموضع على استسقايه في خطبة الجمعة سنة ثالثة أنه استسقى صلى الله
عليه وسلم لما كان جالساً مع أصحابه يحدثهم
00:02:48

قد كان جالساً على المنبر في غير جماعة حدثهم فرفع يديه واستسقى فرفعوا أيديهم معه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم
وجاءت الرابعة أنه استسقى لما جاء الداعي إليه سفر وفي حضر
00:03:11

إلى الماء رفع يديه يستسقى رفع الناس هم يستسقون معه في غير مسجد ولما دخل عليه الأعرابي وقال يا رسول الله جهدت الانفس
نهكت الأموال أنا نستشفع بك على الله وبالله عليك
00:03:38

غضب عليه الصلاة والسلام كبر الله وسبحه قال ويلك اتدرى ما شأن الله والله اعظم من ذلك لا يستشفع بالله على احد خلقه التي
 يجعلها العلماء في باب صلاة الاستسقاء
00:04:04

من الصلوات صلوات التطوع النوافل المؤكدة التراويف الكسوف وهي سنة عند وجود الحاجة إليها يصليها المسلمون إذا
احتاجوا فقدوا المطر الذي ابدانهم وحياة اولادهم وارزاقهم نعم ابن عباس رضي الله عنهمما قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى الاستسقاء
00:04:25

متخشعًا متضرعًا حتى أتى المصلى فلم يدخل في الدعاء والتضرع والتکبير وصلى ركعتين كان يصلي في العيد صاحب
الترمذى حديث عبدالله بن عباس هذا رواه أهل السنن
00:05:03

رواه أهل السنن وأحمد وهم الخمسة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الاستسقاء أي إلى صلاة الاستسقاء حذف المضاف وابقي
المضاف إليه للعلم به خرج في في حالات اربع
00:05:21

متبدلاً ليس لباساً احسن على رداءه الحسن ثياب البذلة هي ثياب التواضع وثياب المهنة تواضعًا مظهراً لله التواضع لم يغسل لها لم
يتطيب لها لم يلبس لها احسن ثيابه متخشعًا مظهراً لله الخشوع
00:05:41

هنا يعني الاقرب الى الحزن التخشع يراد به البكاء والحزن الحالة الرابعة انه خرج متضرعا اي مظهرا للضراعة وال الحاجة اليه ولشدة ما بهم من اللاؤاء في نقص المطر حتى اتى المصلى ففيه استحباب صلاة الاستسقاء - [00:06:08](#)

وصلاة العيد صلوات الجنائز في المصلى قال فلم يخطب خطبكم هذه لم تكن خطبة طويلة في الاحكام والوعظ اشتملت على الضراعة والدعاء تكبير صلی ركعتين كما كان يصلی في العيد - [00:06:36](#)

الخطبة ولا قدم الصلاة قدم الصلاة صلی صلاة ركعتين كصلاة العيد كبروا في الاولى بعد الفاتحة بعد تكبيرة الاحرام وقبل الفاتحة سبع تكبيرات كبر خمسة تكبيرات بعد من اين الركوع من قيامه من الركعة الاولى - [00:07:00](#)

وبعدها خطب الناس خطبة اكثرا فيها من الابتهاج والدعاء والضراعة والتکبیر والتحمید حث الناس على الاستغفار وعلى ذات البین ودفع المظالم لانها انواع من البلاء ما نزلت الا بالذنب لا ترتفع الا بالتوبه - [00:07:30](#)

استحقاقهم على الاستغفار في خطبة الاستسقاء ان الله جل وعلا يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ناظروا انواع المثوابات السماء عليكم مدرارا عليكم بالمطر باموال باموال وبنين المال والبنون - [00:07:59](#)

من ثمار الاستغفار ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قالوا والاستغفار فيه توقير لله وتعظيم لانه قال بعد ما لكم لا ترجون لله وقارا دل على ان من لم يستغفر الله ولم يعظمه ويوجهه لم يوقره سبحانه وتعالى - [00:08:29](#)

استغفار شأنه عظيم في دفع ال بلاء رفع النقم سد الخلل وما كان الله معذبهم وانت فيهم ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الاستغفار مانع من وقوع غضب الله هو استغفار بالقلب - [00:08:53](#)

استغفار ايضا باللسان جميعها قد جاء رجل الحسن البصري يشكو الفاقة والفقير قال عليك بالاستغفار جاء اخر يشكو العقم ونقص الولد قال عليك بالاستغفار وجاء ثالث يشكو القحط الجذب قال عليك بالاستغفار - [00:09:15](#)

وقال له اصحابه اين ذلك يا ابا يسار ما الدليل على هذا قال الم تسمعوا الى قول الله جل وعلا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا السماء عليكم مدرارا باموال - [00:09:46](#)

وبنین ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا قال ولهم عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال رأيت النبي صلی الله عليه وسلم لما خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره - [00:10:04](#)

استقبل القبلة يدعوا ثم حول رداءه ثم صلی لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة اللهم صلی وسلم عليه نعم ولمسلم ولمسلم وحول رداءه حين استقبل القبر صفة الصلاة الاستسقاء على ما جاءت في مجموع الاحاديث - [00:10:25](#)

سيسوق المصنف فيه انواع من الروايات والالفاظ انها صلاة لا اذان لها يتواعدون فيها كما حصل في عهده صلی الله عليه وسلم لما او اليه جذب ديارهم وقطح ارضهم وعدهم يوما يخرجون فيه - [00:10:43](#)

المصلى وقتها وقت صلاة العيد الشمس قيد رمح ويأتي المصلى فلا يؤذن لها صلاة الكسوف والخسوف لها اذان خاص الصلاة جامعة اما الاستسقاء صلاة العيددين فلا اذان لها ويببدأ بالصلاه اولا - [00:11:05](#)

على النحو الذي ويكبر بعدها تسعه تكبيرات ثم يقرأ الفاتحة يقرأ بعدها سبج اسم ربك الاعلى الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال يكبر خمس تكبيرات سبع وهذه خمس تكبيرات السبع في الركعة الاولى والخمس في الثانية من السنن والمستحبات - [00:11:31](#)

لو فاتت لم تقضى ثم يقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها ما تيسر وان قرأ سبج من قرأ هل اتاك حديث الغاشية ان هذا يستحب ثم بعد ذلك يخطب الناس خطبة يذكرهم فيها حق الله عليهم - [00:11:59](#)

نهنיהם بالاستغفار والتوبه الاستسقاء في تحويل الرداء - [00:12:20](#)

هل يجعل الاسفل اعلى او يجعل الباطن ظاهر او اليمين ايسرا اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان يجعل الاسفل اعلى فلم استطع جعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين - [00:12:56](#)

الباطن ظاهرا والظاهر باطننا هذا في الرداء وما يرتديه العباءة والجبة والفرولة ما يرتديه الردا تمينا وتفاؤلا ان يقلب الله حالهم من

جذب وقطط الى مطر وغيث ورغم نعم قال ولهمما عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه -

00:13:13

استسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه وسلم عليه لا يرفع شيئا لا يرفع يديه بشيء من الدعاء في اثناء الخطبة الا في الاستسقاء
فانه لا يزال يرفعها الى ان يرى بياض ابطيه - 00:13:47

اظهارا للحاجة والفاقة الرغبة الى الله جل وعلا لهذا رفع اليدين في خطبة الجمعة من المحدثات كان يشير فدعا عليه
الصلوة والسلام اشارة الى توحيد الله جل وعلا - 00:14:11

نعم ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظاهر كفيه اشارته بظاهر كفيه الى السماء الى هكذا لماذا يرفعنا حتى صار
ظاهر الكفين الى السماء الى هكذا قيل انه هكذا يفعلها - 00:14:33

وفي حديث انس ما زال يرفعه حتى رؤي بياض ابطه فعل هكذا لا يرى بياض ابطه الا بمجافاة اليدين عن الجنبين رفعهما الى السماء
نعم قال ولابي داود عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال وحول رداءه فجعل عطافه الايمان - 00:14:57

على عاتقه جعل عطافه الايسر على عاتقه الله عز وجل ثم دعا الله اي انه استقبل القبلة فحول الرداء ورفع يديه يدعو ربها
استغفارا وانزالا المطر والخير من نعم - 00:15:19

والحمد عنده قال اطال الدعاء واكثر المسألة قال ثم تحول الى اول رداءه وقلبه ظهر البطن وتحول الناس معه ومعنى انه اطال الدعاء
يعني خطبته وفي دعاءه واكثر المسألة على الله - 00:15:38

الى قوله اللهم لا غنى لنا عن فضلك اللهم ارحم هؤلاء الشيوخ الركع هؤلاء الاطفال الرضع هؤلاء البهائم الرتع واجعل ما انزلته بلاغا
الى رحمتك لا غنى لنا عن فضلك يظهر لله - 00:15:59

والحاجة من الالوى اذا كانت اموال الناس اما زرع واما ضرع كلها متوقفان على الامطار والخيرات. نعم ابى داود وغيره قال فاراد
ان يأخذ باسفلها اعلاها فثقلت عليه فقلبتها عليه - 00:16:20

الايمن على الايسر والايمن على الايمان نعم القلب الايمان على الايسر والايمن على الايمان منه قلب الظاهر الى باطن والباطن الى ظاهر
هو كل ذلك من تفاؤله يقلب الله حاله - 00:16:44

ولم يقلب عمامته التي تعمم بها وانما القلب كان لردائه عباءة يجعلها فوق ثيابه صلى الله عليه وسلم. نعم وعن انس ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه فقال - 00:17:02

اللهم انا نتوسل اليك صلى الله عليه وسلم وانا نتوسل اليك عم نبينا فاسقنا قال فيسقون. هذا ثبت في صحيح البخاري وغيره
في عام الرمادة السنة اظنها السابعة عشرة او الثامنة عشرة من الهجرة - 00:17:25

المدينة جدة حتى غدت شوارعها وسکتها كالرماد انها ارض طينية وخرج عمر استسقى بالناس لما صلى بهم قال قم يا عباس فادعوا
الله لنا. اللهم انا نستسقيك بنبينا اي بدعائه في حياته - 00:17:47

يسقينا وانا نستسقيك بعمر نبينا فاسقنا قم يا عباس ادع الله لنا قام العباس فدعا الله وامن المسلمين على دعائه سقاهم رب المطر
وفيه انهم ما تركوا الفاضل الى المفضول - 00:18:12

الا لكونه لا يصح الاستسقاء بنبينا وقد مات ولا بالاموات وانما طلب الاستسقاء طلب الدعاء بالسقية يكون من الحي الصالح القادر
ولهذا تركوا المفضول تركوا الفاضل وهو النبي عليه الصلاة والسلام لموته - 00:18:32

واتجهوا الى المفضول وهو عمه العباس وما كان لهم ذلك الا لعلمهم توسل بالاموات يضرهم ولا ينفعهم لانه شرك بالله في هذا سنة لهم
رضي الله عنهم اطبقوا واجمعوا عليها - 00:18:57

عدم جواز الاستسقاء بالميت ولو كان الميت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه جاء رجل اعرابي من اهل ندوة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:19:15

ملكت الماشية ملك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الناس ايديهم معه يدعون قال فما خرجنا من

المسجد حتى مطرنا رواهم البخاري حديث انس الثاني متفق على صحته رواه البخاري ومسلم - 00:19:32

يقول انس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل اعرابي بباب المسجد والاعرابي البدو الذين يحلون وينزلون لا تجمعهم بلدة او هجرة او قرية - 00:19:51

فقال يا رسول الله هلك المال جاء العيال وانقطعت السبل قطعت السبل بمعنى لن يسافر احد ما في مياه ادعوا الله ان يغثتنا قال ذلك للنبي وسلم وهو يخطب الجمعة - 00:20:11

استغاث عليه الصلوة والسلام رفع يديه وما زال يستغاث وما زال يستنزل رحمة الله. قال قال انس فوالله ما في السماء من قزعة ما فيها ولا قطعة سحابة حتى ظهرت سحابة من وراء سلع - 00:20:33

قريب اقرب الجبال الى مسجده عليه الصلوة والسلام جبيل اسود قال فتوسطت السماء فانتشرت قال انس فمطرنا سببا اسبوع وهم يمطرون مطرا ديم ومطرا فلما جاءت الجمعة الاخرى دخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله هلك المال - 00:20:51

وانقطعت السبل لم يقل جاء العيال حصل الري والشبع وهلك المال لان مالهم اما زرع يفسده كثرة المطر او ضرع تجري به الشعاب والاودية انقطعت السبل بجرائن الاودية ما فيها كباري ولا عبارات - 00:21:24

ادعو الله ان يمسك عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبه الى دعوته مع انه اجابه الجمعة التي مضت الى دعوته انما قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب - 00:21:50

الاودية ومنابت الشجر سمي العلماء هذا بدعاء الاستصحاء ومعنى الاستصحاء ربهم ان يكف عنهم كثرة المطر منها الغرق والضرر قال هذا الدعاء اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام بطون الاودية ومنابت الشجر - 00:22:10

لان هذه محلاته المطر قد يكون نعمة وقد يكون عذاب ونقطة كثرته او اذا كان جارحا يهدم البيوت يهلك الانفس والارواح وينقل المتعال والمال نعم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صيبا نافعا. من سنته عليه الصلوة والسلام اذا رأى المطر - 00:22:39

والسحاب المقبل الذي فيه المطر السحاب الاسود المتراكم قال اللهم صيبا نافعا تفاؤل ودعاء قال اللهم اجعله صيبا هنيئا اللهم اجعله صيبا مباركا صلى الله عليه وسلم نعم - 00:23:11

عن انس رضي الله عنه قال لم ينزل صلى الله عليه وسلم عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته وذلك ان الله اذا استسقي سقى شأنه في ثقة العبد بربه - 00:23:34

وحسن ظنه به فان من دعا الله موقنا ان الله يجيئه فان الله عند ظن عبده به فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي - 00:23:49

هل يظن بي عبدي ما شاء اللهم صلي وسلم عليه نعم لمسلم عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:05

ثوبه حتى اصابه من المطر وقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لانه بربه تعالى هذه من سنن نزول المطر السنة الاولى القولية ان يقول مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:24:20

ينسب المطر في ازاله وفي سوقه في نفعه الى ربنا سبحانه لانه هو الذي اغاث العباد لا ينسب ذلك الى نوء ولا نجم ولا منخفض ولا مرتفع جوي او مرتفع جوي او غير ذلك - 00:24:37

انما ينسب الى الله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد في سنته ان يدعوا الله بالبركة اذا نزل صيبا نافعا هنيئا اللهم اجعله - 00:24:59

مباركا ومن سنته انه اذا نزل المطر حسر امامته عن رأسه كسر ثوبه عن بدنها يصبه المطر لما سئل عن ذلك كما في رواية مسلم في صحبيه قال انه قريب العهد بربه لان المطر نزل من ايه؟ من العلو - 00:25:16

ربى جل وعلا في العلو المطلق نعم روى في البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم

سنين كثني يوسف وهذا الدعاء بضد المطر وهو الدعاء بالقط - 00:25:41

اللهم اشدد وطأتك على مضر منهم قريش اذا كذبوا وعandوه وجعلها عليهم سنتين فسنتين الجذب سبعة سنتين قد وقع على ذلك
لاهل مكة حتى رأوا من شدة الجوع الدخان في السماء - 00:26:00

واصابهم الجذب كادوا ان يهلكوا حتى اكلوا الجيف ورق الشجر نعم وفيه عن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
رأى من الناس ادبأ قال اللهم سبعا كسبع يوسف - 00:26:31

اخذتهم سنة حصلت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميّة وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فاتاه ابو سفيان فقال يا
محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم قومك قد هلكوا - 00:26:49

ادعوا الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله تعالى انكم عاذرون نعم فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين يخشى الناس هذا عذاب اليم - 00:27:04

قيل انه الدخان الذي توهّموه لما اصابهم القحط الشديد من شدة الجوع الاية اشمل تشمل الدخان الذي هو الاية الكبرى من ايات
الساعة الكبرى يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس ان يعهم - 00:27:23

هذا عذاب اليم وقوله جل وعلا يوم نبطش البطشة الكبرى كان هذا في يوم بدر على المشهور اهل العلم في تفسيرهم والبطشة
والدخان وقع واللزام لقول الله جل وعلا فسوف يكون - 00:27:42

هو الهمة والعداوة الروم الف لام ميم غلت الروم وفي ادنى الارض بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنتين فوّقعت هذه الايات التي
هي نذارة للمكذبين من قريش وغيرهم ولكن - 00:28:07

قلة من اعتبر كثير من ذهب وانفطر وهكذا الايات والنذر ما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون هذا كما كان في العصر
السابق في عهد النبوة يكون ايضا في الازمان المتأخرة - 00:28:30

لعظيم الران والغفلة اطباها على القلوب الله عفوه وعافيته، نعم قال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر قد
مضت الدخان والبطشة واللزام وآية الروم وزاد اسباط عن منصور - 00:28:49

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكى الناس كثرة النظر فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم اللهم صلى وسلم عليه - 00:29:10

المطر والجذب نعم الله والجذب نعمة يعود هذه الغمة القحط بالمنة على صاحبه واوبته الى ربه استقالته من عيوبه وعثراته نعم عن
زيد ابن خالد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:25

هل تدرؤن ماذا؟ هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته ذلك مؤمن كافرا بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن - 00:29:51

كوكب هذا اضافة النعم مطرا او غياثا او رزقا او ولدا صالحها او غيره الى غير الله الى نفسه اضافه الى نجم الى كوكب اصغر فان
اعتقد ان المنزل للمطر هو غير الله فهذا شرك اكبر - 00:30:09

المؤمن يقول لسانه ويعتقد بقلبه وجنانه انا مطرنا بفضل الله ورحمته. فالله المتفضل وهو الراحم سبحانه وتعالى نعم وفيه عن ابن
عباس رضي الله عنهم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا - 00:30:33

اهلكت عاد بالدباب الصبا هي الريح الشرقية الدبور هي الريح الغربية الصرفه التي سوق العذاب كما وقع لقومي عاد فلما رأوه عارضا
مستقبل اوديتمهم قالوا هذا عارض مطرنا هل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:30:51

عن انس رضي الله عنه قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم نعم رياح ارسلها الله لواحد
وارسلها عذابا ان اقواما اهلکوا بالريح استرصر العاتية سخرها عليهم - 00:31:17

ثمانية ايام سبعة ليان وثمانية ايام حسوما حسمتهم الم تبقوا انهم نفسا اذا اشتدت الريح تغير وجهه لان من كان بالله اعرف كان منه
جل وعلا اجل واخوف يخشى انها عذاب - 00:31:42

ارسل علينا كما ارسل على من قبلنا هي الريح الشرقية الريح الشرقية التي تجلب باذن الله السحاب والخير وتلقيه نعم ولمسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت - [00:32:01](#)

قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به هذا من ادعیته التي
علمناها عليه الصلاة والسلام - [00:32:25](#)

اذا هبت الريح فهاجت علينا وكدرت اجواءنا وكفأت اوانينا وافسخت نسأل الله هذا الدعاء. اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به وهي مرسلة مدبرة قال جل وعلا - [00:32:39](#)

وارسلنا الرياح الواقع وننعواذ بك من شرها وشر ما ارسلت به نعم البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:00](#)

فاتح الغيب خمس لا يعلمه الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما
تدرى نفس باي ارض تموت وما يدرى احد متى يجيء المطر - [00:33:15](#)

وهذا يتطلع متطلع ان المطر سينزل في المحل الفلاني بالقدر الفلاني ينفع ولا ما ينفع؟ هذا من علم الله يعلم متى ينزل وسيجيئ لم
ينزل وما قدره ان الله جل وعلا قسمه - [00:33:33](#)

ما شاء واراد من نازع علم الله الذي اختص به فقد نازع ربوبيه الله. نعم ولابي داود عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمه وانشر رحمتك واحيي بذلك الميت - [00:33:52](#)

هذا من من ادعیته في الاستسقاء اللهم اسق عبادك وبهائمه اللهم احيي بذلك الميت المقصود بذلك ان يظهر لله الحاجة والفاقة في
دعائه ولابي داود بسند صحيح عن جابر رضي الله - [00:34:11](#)

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل نعم هذا من اهادنیتی في
الاستسقاء وفيها التفصیل للالحاج هنینا مربیعا - [00:34:29](#)

عاجلا غير اجل غيثا مغيثا هنینا منیعا سحا طبقا مجللا كل ذلك من التفصیل المراد به الالحاج على الله قوله عاجلا الحاجا على الله
بالحاجة الفاقہ وليس معناه التألي والتحكم عليه سبحانه وتعالى - [00:34:51](#)

نعم وله بسند جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شکی الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المطر فامر بمنبر بمنبه فوضع له
في المصلی ووعد الناس يوما - [00:35:15](#)

فيه قالت عائشة رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس. فقعد على المنبر فكير صلى الله عليه
 وسلم وحمد الله عز وجل ثم قال انکم شکوتكم جذب دیارکم واستئخار المطر - [00:35:31](#)

عن ابان زمانه عنکم قد امرکم الله عز وجل ان تدعوه ووعدکم ان يستجيبکم ثم قال الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم. ملک
یوم الدین لا الله الا الله يفعل ما يرید. اللهم انت الله لا الله الا انت الغنی ونحن الفقراء. انزل علينا الغیث ولا واجعل - [00:35:47](#)

افعل ما انزلت لنا قوۃ وبلغنا الى حين ثم رفع يديه فلم ينزل في الرفع حتى بدأ بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول
رداءه وهو رافع يديه - [00:36:10](#)

ثم اقبل على الناس ونزل فصلی رکعتین فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأتي مسجده حتى سالت
السیول فلما رأی سرعتهم الى الكني ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه - [00:36:22](#)

قال اشهد ان الله على كل شيء قادر واني عبد الله ورسوله وضحكه صلى الله عليه وسلم من امور ثلاثة سرعة استجابة الله لدعائهم
لما لجأوا اليه مخلصین له الدعاء - [00:36:39](#)

الفاقة والضراعة ثانیا من سرعتهم الى الکم ان يتقون المطر وكانوا يطلبونه ثالثا تغيیر الله حالهم القحط والجذب الى الرغد والعيش
ان الله ضحك من ذلك ان الله يعجب الى قنوط عباده - [00:36:57](#)

لتغيیر حالهم من حال الى حال هذه هي صفة صلاة الاستسقاء فيها استقبال القبلة بعد الفراغ من الخطبة دعاء وتحويل الرداء نعم

روى جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهم كانوا يصلون في الاستسقاء

- 00:37:20

يذربون فيها سبعا وخمسا هذا فيه انقطاع فان جعفر بن محمد يروي عن أبيه محمد بن علي بن حسين هذا مرسى الى النبي عليه الصلاة والسلام له شواهد الدالة على رفعه نعم - 00:37:47

وللتزمي وصححه عن أبي ابن كعب رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح ومن خير ما فيها ومن خير - 00:38:04

ارسلت به ونعوذ بك شر هذه الريح من شر ما فيها ومن شر ما ارسلت به وهذا الدعاء عندما تتهيج الريح الغبار وتغير على الناس اجواءهم واثاث ومتاعهم نسأل الله من خيرها ويستعيذ به - 00:38:18

الرهان اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به خير ما ارسلت به نعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها من شر ما - 00:38:36

امرت به او ما ارسلت به نعم والابن السنى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا الا ان نتبع ابصارنا الكواكب اذا انقضت وان تقول عند ذلك ما شاء الله لا حول ولا قوة الا - 00:38:51

هذا حديث فيه ضعف به ابن السنى بعمل اليوم والليلة قول الصحابي امرنا ظاهره ان الامر به رسول الله صلى الله عليه قدرنا ان لا تتبع بصر في البرق اذا انقضت - 00:39:10

ان نقول ما شاء الله لا قوة الا بالله وهذا ذكر لكنه ما شاء الله لا حول ولا قوة الا الذكر يستأنس به ولا يعتقد بأنه سنة لأن حديثه لم يثبت - 00:39:29

الله اعلم نعم عن أبي هريرة رضي الله عنهم ارفعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من رح الله تأتي بالرحمة فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألاوا الله خيرها واستعيذوا - 00:39:48

من شرها رواه ابو داود والحاكم وسنده حسن. نعم الريح من رح الله الذي ارسلها امرها ودبرها تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب المطر العذاب من الريح الصرصار العافي التي بعثها الله على قوم عهد - 00:40:03

فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألاوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها. نعم عن المطلب بن حنطسب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق - 00:40:28

اللهم على الضراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. رواه الشافعى. وهذه من الادعية التي تقال عند نزول المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق - 00:40:46

واللهم على الضراب هي القيعان منابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب. نعم وروى سعيد عن الشعيبة قال خرج عمر رضي الله عنه يتسقى فلم يزد على الاستغفار - 00:41:04

فقالوا ما رأيناك استسقيت. فقال لقد طلبت الغيث بمجاديف السماء الذي يستنزل به المطر ثم قرأ قول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا قوله تعالى واستغفروا ربكم ثم - 00:41:24

توبوا اليه الاية هذا الاستسقاء من عمر انه ما زاد على الاستغفار استغفر الله ينوع فيه لله الحاجة الاستغفار والفاقة وقالوا له يا امير المؤمنين ما زدت على الاستغفار؟ قال - 00:41:39

لقد طلبت الغيث بمجاديف السماء جعل الله بالمجاديف وهي النجوم قيل انها الدبران وكان دليلاها في سيرها سعد السعودي وليس بالدبراني ثالث انجم السماء كأنها اثاث القدر لأنها - 00:41:57

القدر فجعل عمر الاستغفار كانه هذه النجوم استجلابه الخير قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:42:24

نف على باب صلاة الجنازة ونسأل الله عز وجل عفوه ورحمته والله اعلم - 00:42:46